

لسان العرب

(طب) الطَّبُّ علاجُ الجسم والنَّفْسِ رجل طَبَّ وطَبَّيبٌ عالم بالطَّبِّ تقول ما كنتَ طَبَّيباً ولقد طَبَّبتَ بالكسر (1) .

(1 قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح) .

والمُتَطَبِّبُ الذي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ والطَّبَّ وَالطُّبُّ لغتان في الطَّبِّ وقد طَبَّ يَطُوبُّ وَيَطُوبُّ وَتَطَبَّبَ وَقَالُوا تَطَبَّبَ لَه سَأَلَ لَه الْأَطْيَاءَ وَجَمَعَ الْقَلِيلَ أَطْيَاءً وَالكَثِيرَ أَطْيَاءً وَقَالُوا إِنْ كُنْتَ ذَا طَبٍّ وَطُوبٍّ وَطَبٍّ فَطُوبُّ لَعَيْدُكَ ابْنُ السَّكَيْتِ إِنْ كُنْتَ ذَا طَبٍّ فَطَبٌّ لِنَفْسِكَ أَيْ ابْدَأْ أَوْ لَا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ وَاسْمَعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ عَمَلٌ فِي هَذَا عَمَلٌ مَن طَبَّ لِمَن حَبَّ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّذَوُّقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا اصْنَعْهُ صَنْعَةً مِنْ طَبٍّ لِمَن حَبَّ أَيْ صَنْعَةً حَازِقٍ لِمَن يُحْدِثُهُ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ الذُّبُونِ فَقَالَ إِنْ أَذِنْتَ لِي عَالَجْتُهَا فَإِنِّي طَبِيبٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا مَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ وَجَاءَ يَسْتَطِيبُ لَوَجَعِهِ أَيْ يَسْتَوْصِفُ الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ وَالطَّبُّ الرَّفْقُ وَالطَّبَّيبُ الرَّفِيقُ قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقَّاعُ سَيُّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ الْحَنْظَلِيُّ .

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَاقَةٍ ... مِنَ الشَّيْبِ سَوَّاهَا بَرْفُوقٍ طَبِيبُهَا . وَمَعْنَى يَدِينُ يُطِيعُ وَالْمَزْرُورُ الزَّيْمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَلَاقَةٍ مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَيْ يُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ زَيْمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفِهَا وَالطَّبَّ وَالطَّبَّيبُ الْحَازِقُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ غِرَاسَةٍ نَخَلٍ جَاءَتْ عَلَى غَرَسٍ طَبِيبٍ مَاهِرٍ [ص 554] وَقَدْ قِيلَ إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبِيبُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَكُلُّ حَازِقٍ بِعَمَلِهِ طَبِيبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ طَبَّ بِالْفَتْحِ أَيْ عَالِمٌ يَقَالُ فَلَانُ طَبَّ بِكَذَا أَيْ عَالِمٌ بِهِ وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبَّيباً الطَّبَّيبُ فِي الْأَصْلِ الْحَازِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا وَبِهِ سَمِيَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرَضَى وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ لِأَنَّ مَنزِلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ بِمَنزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ وَالْمُتَطَبِّبُ الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً وَفَحَلُّ طَبَّ مَاهِرٌ حَازِقٌ بِالضَّرَبِ يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الْحَائِلِ وَالضَّبْعَةُ مِنَ الْمَبْسُورَةِ وَيَعْرِفُ نَقْمَ الْوَلَدِ فِي الرَّحِمِ وَيَكْرُفُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ وَفِي حَدِيثٍ

الشَّعْبِيَّ وَوَصَفَ معاوية فقال كان كالجَمَلِ الطَّيِّبِ يعني الحاذقَ بالضَّرَبِ وقيل
الطَّيِّبُ من الإبل الذي لا يَضَعُ خُفَّه إلا حيثُ يُدْصِرُ فاستعار أَحَدَ هذين
المعنيين لأفعاله وخلاله وفي المثل أَرْسَلَهُ طَيِّبًا ولا تُرْسِلُهُ طاطًا وبعضهم
يَرْوِيه أَرْسَلَهُ طابًا وبغير طَبَّ يتعاهد موضع خُفَّه أَيْنَ يَطَأُ به والطَّيِّبُ
والطَّيِّبُ السَّحَرُ قال ابن الأَسْلَمِ .

أَلَا مَنْ مُبْدِلِغُ حَسَّانَ عَذِّي ... أَطْيَبُ كَانَ دَاؤُكَ أَمْ جُنُونُ ؟ .
ورواه سيبويه أَسَحَرُ كان طَيِّبُكَ ؟ وقد طُبَّ الرجلُ والمَطْبُوبُ المَسْحُورُ قال
أَبُو عبيدة إنما سمي السَّحَرُ طَيِّبًا على التَّفَاوُلِ بالبُرءِ قال ابن سيده والذي
عندي أَنَّهُ الحَذَقُ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ اخْتَجَمَ بِقَرْنٍ حين
طُبَّ قال أَبُو عبيد طُبَّ أَي سَحَرَ يقال منه رَجُلٌ مَطْبُوبٌ أَي مَسْحُورٌ كَذَوًا
بالطَّيِّبِ عن السَّحَرِ تَفَاؤُلًا بالبُرءِ كما كَذَوُوا عن اللَّادِغِ فقالوا سليمٌ وعن
المَفَازَةِ وهي مَهْلِكَةٌ فقالوا مَفَازَةٌ تَفَاؤُلًا بالفَوَزِ والسَّلَامَةِ قال وَأَصْلُ الطَّيِّبِ
الحَذَقُ بالأَشْيَاءِ والمَهَارَةُ بها يقال رَجُلٌ طَبَّ وطَيِّبٌ إِذَا كان كذلك وَإِنْ كان في
غير علاج المرض قال عنتره .

إِنْ تُغْدِ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي ... طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ .
وقال علقمة .

فإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي ... بِصِيرُ بِأَدَوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ .

وفي الحديث فلعل طَبِيبًا أَصَابَهُ أَي سَحِرًا وفي حديث آخر إِنَّهُ .

مَطْبُوبٌ وما ذاكَ بِطَبِيبِي أَي بدهري وعادتي وشأني .

والطَّيِّبُ الطَّوَيَّةُ والشهوة والإرادة قال .

إِنْ يَكُنْ طَبِيبُكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَ ... يَنْ أَنْ تَعْطِفِي مُدُورَ الْجِمَالِ .

وقول فَرُوءَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي .

فإِنْ نَغْلِبْ فَنَغْلِبْ بُونَ قِدْمًا ... وَإِنْ نَغْلِبْ فَنَغْلِبْ فَنَغْلِبْ بَيْنَا .

فما إِنْ طَبَّئْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ ... مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا .

كذلك الدهرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ ... تَكُورُ صُرُوفُهُ حِينًا فحِينًا .

[ص 555] يجوز أَنْ يكون معناه ما دَهَرْنَا وشَأْنُنَا وعَادَتُنَا وَأَنْ يكون معناه

شهوَتُنَا ومعنى هذا الشعر إِنْ كانت هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ الرَّدِّ فغلبتنا فغير

مُغْلَبَيْنِ وَالْمُغْلَبُ الذي يُغْلَبُ مِرَارًا أَي لَمْ نَغْلِبْ إِلَّا مرة واحدة

والطَّيِّبَةُ والطَّيِّبَةُ الطَّيِّبَةُ المستطيلة من الثوب والرمل والسحاب

وشُعَاعِ الشَّمْسِ والجمع طَبَابٌ وطَبِيبٌ قال ذو الرمة يصف الثور .

حتى إذا مالها في الجُدْرَ وانحدَرَتْ ... شمسُ النهارِ شُعاعاً بِيدِها طَبَبُ .
الأصمعي الخَبِيَّة والطَّبِيَّة والخَبِيَّة والطَّبِيَّةُ كل هذا طرائق في رَمَلٍ وسحابٍ
والطَّبِيَّةُ الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب والجمع الطَّبَبُ وكذلك طَبَبُ شُعاع الشمس
وهي الطرائق التي تُرى فيها إذا طَلَعَت وهي الطَّبَبُ أيضاً والطَّبِيَّةُ الجِلْدَةُ
المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المَزَادَةِ والسُّفْرَةِ والدُّلْوِ ونحوها
والطَّبِيَّةُ الجِلْدَةُ التي تُجْعَل على طَرَفِ الجِلْدِ في القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِداوة إذا سُوِّيَ ثم خُرَزَ غيرَ مَثْنِيٍّ وفي الصحاح الجِلْدَةُ التي تُغَطَّى
بها الخُرَزُ وهي معترضة مَثْنِيَّةٌ كالإصْبَعِ على موضع الخُرَزِ الأصمعي الطَّبِيَّةُ
التي تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفِ الجِلْدِ إذا خُرَزَ في أسفل القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِداوة أبوزيد فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء مَثْنِيّاً ثم خُرَزَ عليه
فهو عِرَاقٌ وإذا سُوِّيَ ثم خُرَزَ غيرَ مَثْنِيٍّ فهو طَبَبٌ وطَبَبُ السَّقَاءِ
رُقْعَتُهُ وقال الليث الطَّبِيَّةُ من الخُرَزِ السَّيْرِ بين الخُرَزَتَيْنِ والطَّبِيَّةُ
السَّيْرِ الذي يكون أسفل القِرْبَةِ وهي تَقَارُبُ الخُرَزِ ابن سيدة والطَّبِيَّةُ سَيْر
عريض تَقَعُ الكُتَبُ والخُرَزُ فيه والجمع طَبَبٌ قال جرير .

بَلَى فارْفَصَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ ... كما عَيَّيْنَتَ بالسَّرَبِ الطَّبَبَا .
وقد طَبَّبَ الخُرَزَ يَطْبِيئُهُ طَبّاً وكذلك طَبَّبَ السَّقَاءَ وطَبَّبِيئُهُ شُدْدٌ للكثرة
قال الكُمَيْتُ يصف قَطاً .

أو الناطقات الصادقات إذا غَدَتْ ... بِأَسْقِيَةٍ لم يَفْرَهِنَّ الْمُطَبَّبُ .
ابن سيدة وربما سميت القِطْعَةُ التي تُخُرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفْرَةِ
طَبِيَّةً والجمع طَبَبٌ وطَبَبٌ والتطبيب أن يُعْلَقَ السَّقَاءُ في عَمود البيت ثم
يُمَخَضُ قال الأزهري لم أسمع التَّطْبِيْبَ بهذا المعنى لغير الليث وأَحْسِبُهُ
التَّطْبِيْبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ ويقال طَبَّبْتُ الدِّبَاجَ تَطْبِيْباً إذا
أَدْخَلْتِ بَنَدِيقَهُ تُوسِعُهُ بها وطَبَبَةُ السَّمَاءِ وطَبَبْتُهَا طَرَّتُهَا المستطيلة قال
مالك بن خالد الهذلي .

أَرَتَهُ من الجَرَبَاءِ في كُلِّ مَوْطِنٍ ... طَبَبَاً فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ
(1) .

(1) قوله « أَرَتَهُ من الجَرَبَاءِ إلخ » أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً
طرده الخيل تبعاً للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري) .

يصف حمار وحش خافَ الطَّرادَ فَلَجَّأَ إِلَى جَبَلٍ .

[ص 556] فصار في بعض شِعَابِهِ فهو يَرَى أَوْفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا قال الأزهري

وذلك أَنَّ الْأُتُنَ أَلْجَأَتِ الْمِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طُرَّةً
من السماء والطَّيَابَةَ من السماء طَرِيقُهُ وَطُرَّةٌ تَهْ وقال الآخر .
وسَدَّ السماءَ السَّجْنَ إِلَّا طَيَابَةَ ... كَتُرْسِ المُرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبُهَا .

فالحِمارُ رأى السماءَ مُسْتَطِيلَةً لَأَنَّهُ فِي شَرْعٍ وَالرَّجُلُ رآهَا مُسْتَدِيرَةً لَأَنَّهُ فِي السَّجَنِ
وقال أَبُو حَنِيفَةَ الطَّيَّبَةُ وَالطَّيَّبَةُ وَالطَّيَّبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ الضَّيِّقُ مِنَ الْأَرْضِ
الكثيرُ النباتِ والطَّيَّبَةُ صَوْتُ تَلَاظُمِ السَّيْلِ وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ
وَاصْطَلَكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ .

كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ فِي أَمْعَائِهَا ... طَيَّبَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَائِهَا .
عَدَّاهُ بِالْإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّكِ الْمَيْثِ وَطَيَّبُ الْمَاءِ إِذَا حَرَكَهُ اللَّيْثُ
طَيَّبُ الْوَادِي طَيَّبَةُ إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ وَاسْمَعْتَ لَصَوْتِهِ طَيَّبُ وَالطَّيَّبَةُ
شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضِ الصَّاحِ الطَّيَّبَةُ صَوْتُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ وَقَدْ تَطَيَّبُ
قال .

إِذَا طَحَنَتْ دُرُّ نَيْسَةَ لِعِيَالِهَا ... تَطَيَّبُ يَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا .
وَالطَّيَّبَةُ خَشْيَةٌ عَرِيضَةٌ يُلَاعَبُ بِهَا بِالْكُرَّةِ وَفِي التَّهْذِيبِ يُلَاعَبُ
الْفَارِسُ بِهَا بِالْكُرَّةِ ابْنُ هَانِئٍ يَقَالُ قَرُبُ طَبُّ وَيُقَالُ قَرُبُ طَبُّ كَقَوْلِكَ نَعْمَ
رَجُلًا وَهَذَا مَثَلٌ يَقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ مِنْهُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ فَقَالَ لَهَا أَبِكرِ أَمْ تُدَيِّبِ ؟ فَقَالَتْ لَهُ قَرُبُ طَبُّ